

— ١١٩ —

- طلعت : (يرفع رأسه ويلتفت حوله) أين الجميع ؟ ..
- صديق : انصرفوا ..
- طلعت : و « لطفية » ؟ .
- صديق : تشيعهم .. وستعود بعد قليل .. وفي هذه الفترة أرجو أن تصغى إلى كلامى جيداً .. إذا أردت أن تخرج من هذا المكان .. وأخرج أنا من هذا الوضع .. قبل كل شىء يجب أن تعلم أنهم يعالجونك هنا علاجاً لن يؤدي إلى نتيجة .. هذا الحبس الذى تقيم فيه .. هذا الانفصال عن العالم الخارجى .. لا صحف تعطى لك ولا أخبار يفضى بها إليك .. حتى عمك لا يسمح لك بالتفكير فيه .. عزلة مطلقة بحجة توفير الراحة التامة لك .. أى راحة ؟ .. أنت لست فى حاجة إلى الراحة .. ولكنك فى حاجة إلى الذاكرة .. لا ينبغى لك أن تنفصل .. بل أذ تتصل بكل حلقة من حلقات حياتك .. لماذا يتركوك تنسى أذ « صديق باشا رفقى » قد مات ! ..
- طلعت : مات ؟ ! ..
- صديق : إنك تعرف ذلك .. أو كنت تعرفه يوم تناقشنا فى ذلك آخر مرة قبل أن تأتى إلى هنا ؟ .. ألا تتذكر ما قلناه يومئذ .. تذكر جيداً ..
- طلعت : ماذا قلنا ؟ .
- صديق : تحدثنا فيما نشرته الصحف يومئذ من أن « صديق رفقى » قد خطف .
- طلعت : خطف ؟ ! .. خطف ..
- صديق : هذا ما نشرته الصحف .. وتكلمنا فيه معا فى بيتك فى